mroftalp htehaB ni knil muideM

درس 32 | ما بعد بدر | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس التاسع من دروس السيرة النبوية العهد المدني وكنا قد تحدثنا في الدروس السابقة عن غزوة بدر وعن الملابسات التي ادت الى قيام الغزوة وعلى آآ صفات - 00:00:23

المنتصر وعلى جنود الرحمن سبحانه وتعالى في غزوة الفرقان هذه او في يوم الفرقان. ووصلنا الى ان هذه الغزوة فعلا من اعظم الغزوات في تاريخ المسلمين. هذه كما سماها رب العالمين سبحانه وتعالى يوم الفرقان - 00:00:43

واذا سمى الله عز وجل غزوة او يوما بهذا الاسم العظيم يوم الفرقان فلا شك انها فصلت فعلا وفرقت بين مرحلتين هامتين من مراحل الدعوة الاسلامية والامة الاسلامية الحقيقة الذي يتذكر الوضع قبل غزوة بدر ويدرس الوضع بعد غزوة بدر يلاحظ الفارق الهائل بين حال المسلمين قبل وبعد هذه الغزوة العظيمة - 00:00:59

وراجعوا وراجعوا الدروس اللي قلناها قبل كده على الفترة المدنية من اول الهجرة والى يوم بدر غزوة بدر كان لها اثار ضخمة جدا هائلة ليس فقط على المدينة المنورة ولا على مكة المكرمة - 00:01:22

ولكن على الجزيرة العربية بكاملها بل وعلى العالم بصفة عامة وما زال لغزوة بدر الى يومنا هذا اثار وسيكون لها اثار الى يوم القيامة. فعلا يوم الفرقان اول اثار بدر واعظم اثار بدر - 00:01:35

هو الميلاد الحقيقي لامة الاسلام الميلاد الحقيقي للدولة الاسلامية بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم والجيش الاسلامي الذي ولد في هذه الغزوة هو الذي على اكتافه بعد ذلك وانشأت الدولة العظيمة - 00:01:53

دولة الاسلام واتعرفنا في غزوة بدر على صفات الامة المنتصرة. صفات الجيش المنتصر وعرف الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هذه الصفات ودرسوها كويس وبعد كده طبقوها في كل المعارك اللي انتصر فيها المسلمون - 00:02:06

واذا خالف المسلمون نقطة او بعض النقاط من هذه الصفات تأتي الهزيمة وتأتي المصائب لذلك غزوة بدر تعتبر معيار او مقياس. يجب ان يقيس عليه المسلمون احوالهم ان كانوا يطابقون هذه الصفات فلله الحمد والمنة والفضل - 00:02:23

وان كانوا غير ذلك فلابد ان يعدلوا مسارهم ليعودوا الى الطريقة التي صار عليها اهل بدر. رضي الله عنهم اجمعين امة الاسلام ولدت بعد غزوة بدر اصبح لها هيبة في الجزيرة العربية بكاملها - 00:02:42

وبدأ الناس في كل الجزيرة تتساءل عن الاسلام وتتساءل عن المسلمين قبل كده كانوا متخيلين الامر مجرد خلاف داخلي داخل مكة رجل من مكة خرج بشيء اعترض عليه قومه ظهر له اتباع الاتباع لهم اعداء. حرب داخلية اهلية في داخل مكة المكرمة - 00:02:58

ثم بعد ذلك لفتت انظار العرب الهجرة الى المدينة المنورة. لكن الفت الحقيقي للانظار كان بعد بدر. انتصار ضخم مهول اثر على الجزيرة بكاملها بدأت الناس تتسائل. من هم المسلمون؟ ما هو الاسلام - 00:03:19

ولا شك ان هذا فتح للاسلام قلوبا كثيرة يبقى دي كان اول اثر ومن اعظم الاثار. وبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام ينظم دولته كدولة مستقرة لها كيان مستقل لها احترام لها سمعة - 00:03:36

اما في داخل الجزيرة العربية الاثر برضو اللي نحب نتكلم عليه اثر غزوة بدر على المسلمين في داخل المدينة المنورة الذين لم

يشاركوا في غزوة بدر الحقيقة لما وصل خبر نصر الاسلام - 00:03:50
في غزوة بدر الى المدينة المنورة اختلطت بعض المشاعر في قلوب المسلمين المؤمنين اختلطت مشاعر الفرح والسرور بهذا النصر العظيم بمشاعر الندم لعدم المشاركة في هذا النصر العظيم طبعا مصر كبير جدا جدا التف المسلمون حول البشير. البشير كان زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. التفوا حوله يطمئنون على اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:07
طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام ما رجعش مباشرة من بدر مكث في ارض بدر ثلاثة ايام كعدد الجيوش المنتصرة وبعد ذلك عاد الى المدينة المنورة. لكن الخبر كان سبق. واستقبلت وفود التهنئة الرسول صلى الله عليه وسلم بمنتهى الترحاب والفرح والسرور. لكن في نفس - 00:04:33
دلوقت جاء كثير من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم يعتذرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم لم يشاركوا في بدر مع رغبتهم كده في الجهاد في سبيل الله. لكن لم يشاركوا لانهم لم يعرفوا ان هناك قتال - 00:04:50
على سبيل المثال جاء له اسيد بن حضير رضي الله عنه وارضاه وقال يا رسول الله الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وانا اظن انك تلقى عدوا ولكن ظننت انها عير ولو ظننت انه عدو ما تخلى - 00:05:06
لفت فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت هذه المشاعر مشاعر الندم التي جاءت في قلوب الانصار والمهاجرين الذين لم يشاركوا في غزوة بدر ستؤدي بعد ذلك الى بعض النتائج كما سنرى - 00:05:26
يكون لها اثر واضح ايجابي في مقدمات غزوة احد كما سيتبين لنا يبقى كان فيه اثر ايجابي كبير جدا على الجيش المسلم اسر ايجابي على الذين لم يشاركوه في غزوة بدر وقامت الدولة الاسلامية على اكتاف هؤلاء وهؤلاء - 00:05:40
في نفس الوقت كان في اثر سلبي ضخم جدا جدا على المشركين. على مشركي مكة على اهل قريش الذين خرجوا وفجعوا بهذه الفجيعة الضخمة في بدر ضربة قاسمة هائلة لقريش. هزة عنيفة جدا جدا لكبرياء وكرامة وعزة قريش. قريش امنع قبيلة في العرب - 00:05:58
اعز قبيلة في العرب. اكبر قبيلة في العرب لها تاريخ. كل قبائل العرب بتحترمها لكن دلوقتي بعد بدر خلاص الوضع اتهز بشكل مريع سبعين واحد من المشركين الذين شاركوا في البلد قتلوا - 00:06:20
وسبعين تانيين اتأسروا. رقم هائل سبعين واحد اتقتلوا وسبعين واحد اتأسروا. تخيل! وقارن مع سرية نخلة سرية نخلة اللي اتهزت لها قريش وقلبت الجزيرة العربية وقامت بحرب اعلامية كان مقتول فيها واحد ومأسور فيها اتنين - 00:06:36
انا عايزك تقارن وتعرف مدى المأساة التي وقعت على اهل قريش بعد هذه الغزوة العظيمة غزوة بدر ومش اي سبعين يا اخواني ده في هؤلاء السبعين عمالقة الكفر. قادة الكفر وائمة الضلال في الارض - 00:06:54
منهم فرعون هذه الامة ابو جهل ومنهم الوليد ابن المغيرة ومنهم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة. والنضر ابن الحارث وعقبة ابن ابي معيط. وامية ابن خلف. اسماء ضخمة جدا جدا وغيرها في اسماء كتيرة جدا من السبعين برضو مشهورة - 00:07:09
هؤلاء جميعا قتلوا في يوم واحد. تخيل يوم واحد كل هؤلاء القادة فنوا في لحظة واحدة شيء طبعا يشيب له الولدان انا عايزك تتخيل كده الخبر لما وصل مكة المكرمة. خبر بدر لما وصل مكة المكرمة - 00:07:27
تعالوا نشوف الحيسمان بن عبدالله الخزاعي ده الراجل اللي وصل الرسالة الى مكة قالوا ما ورائك اهل مكة اللي كانوا لسه ما يعرفوش اخبار بدر. شافوا واحد جاي بيجري من ناحية بدر قال حيسمان بن عبدالله الخزاعي بيقول ايه؟ قالوا ما ورائك؟ قال - 00:07:44
قتل عتبة بن ربيعة. وشيبة بن ربيعة. وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف. في رجال من الزعماء سماهم. يعني قعد يعد يعد يعد الزعماء الذين قتلوا في بدر فلما قال ذلك صفوان ابن امية قاعد. صفوان ابن امية قاعد. صفوان ابن امية ابن خلف. وطبعا برضه ده من قادة الكفر - 00:08:01
فكان قاعد يسمع قال والله ان يعقل هذا هذا معقول عاقل ده اكيد مجنون. والله ان يعقل هذا فاسألوه عني. لو سألتوه عني هيقول

لكم اتقتل برضو فقالوا ما فعل صفوان ابن امية؟ طبعا صفوان ابن امية لم يشترك في غزوة بدر. فقالوا ما فعل صفوان ابن امية؟ قال ها هو ذا جالس في الحجر - 00:08:25

قد والله رأيت اباه واخاه حين قتل يعني انا واعي جدا وفاهم جدا ومدرك الامور كويس. ادي الصفار ابن امية قاعد. وابوه امية ابن خلف اتقتل وشفته وهو بيتقتل. واخوه علي ابن امية اتقتل - 00:08:47

وشفته برضو وهو بيتقتل طبعا الخبر وقع كالصاعقة على اهل قريش. ومع ذلك مع كل هذا الكلام ما صدقوش مستنيين الرسول تاني. مش معقول كل دولت اتقتلوا في يوم واحد - 00:09:02

شوية وجاي مين؟ جاي ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن الحارث ابن عبد المطلب. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

اول ما شافه شافه ابو لهب قال له تعال ايه الحكاية؟ ابو لهب زي ما انتم عارفين ما خرجش في غزوة بدر فقال هلم الي. ابو لهب بيكلم ابو سفيان بيقول له هلم الي - 00:09:25

فعندك لعمر الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه. متخيل الموقف ابو لهب بيسأل ابن اخوه ابو سفيان ابن الحارث والناس كلها واقفة حوالين ابو لهب وحوالين ابو سفيان ابن الحارث علشان يعرفوا اخبار بدر. مش مصدقين الكلام اللي قاله الحي الصمام - 00:09:36

فقال ابو سفيان ما هو؟ وخلي بالك من كلماتي كلمات في منتهى الخطورة قال ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا. سبحان الله! يعني سلمناهم نفسنا يعملوا فينا زي ما هو عايزين - 00:09:54

ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا. يقتلوننا كيف شاءوا. ويأسروننا كيف شاءوا. سبحان الله. ثم يقول كلمة عجيبة جدا يقول ويم الله مع ذلك ما لمت الناس يعني ايه ما لمت الناس - 00:10:11

يعني انا مش زعلان من المشركين ان هم منحوا اكتافهم للمسلمين. انا عاذرهم جدا جدا. طب ازاي بتعذرهم دول الف والمسلمين تلتمية؟ قال لقينا رجال بيض على خيل بلق بين السماء والارض - 00:10:28

والله ما تليق شيئا يعني ما تترك امامها شيئا لا تبقي شيئا ولا يقوم لها شيء. يا الله! الملائكة يا اخواني وهو يصرح بهذه الكلمات امام المشركين والمشركون يسمعون ولا يصدقون. سبحان الله! لا يؤمنون. مع كل هذا الامر الا انهم لا يؤمنون - 00:10:45

احد المسلمين الذين كانوا يخفون اسلامهم ابو رافع رضي الله عنه وارضاه. كان غلام للعباس رضي الله عنه. العباس طبعا كان في غزوة بدر واتأسر فمش موجود فاول ما سمع الكلمتين دولت قال تلك والله الملائكة تلك والله الملائكة. فرفع ابو لهب يده وضربه في وجه ضربة شديدة جدا - 00:11:06

طبعا موقف مش ناقص هو ابو لهب وحصل بينهم خناقة وابو لهب ركب فوقه وبدأ يضرب فيه فجاءت ام الفضل رضي الله عنها زوجة العباس رضي الله عنها ساعتها برضه ام الفضل كانت مسلمة ومخبية اسلامها - 00:11:26

فمسكت عمود وضربت ابو لهب على راسه شجت رأسه شج منكرا وقالت له استضعفته ان غاب عنه سيده فقام ابو لهب موليا ذليلا. سبحان الله! ما عاش بعد هذه الضربة - 00:11:39

الا سبع ليال. سبحان الله! قعد سبع ليالي بس. ربنا سبحانه وتعالى رماه بما يسمى بالعدسة. مرض اسمه العدسة قرحة تصيب انسان وتقتله في ايام والعرب سبحان الله كانت تتشاءم من هذه القرحة - 00:11:54

لما جت له القرحة ديت ومات ما حدش من العرب قرب مني لدرجة ان اولاده نفسهم خافوا يقربوا منه. وقعد مرمي سبحان الله على الارض تلات تيام ما حدش يقرب منه لحد ما ريحته زهرت في المكان - 00:12:12

وطبعا اولاده خافوا من السبة. العرب هتعيرهم بابوهم. ولكن في نفس الوقت خايفين يقربوا منه. فعملوا ايه؟ حفروا حفرة جنبيه. وبعمود مسكوه من وبدأوا يزقوا في ابو لهب جوة الحفرة وبعدين بدأوا يلقوا الحجارة من بعيد عليه يرجموه بالحجارة لحد ما قفلوا الحفرة. سبحان الله! انظر الى النهايات - 00:12:26

هذه النهاية لابي لهب كانت بعد سبع ليالي فقط من غزوة بدر يعني في غزوة بدر فقد المشركون كل هذا العدد الضخم من القادة وبعدها بسبع تيام فقدوا قائد تاني كبير اللي هو ابو لهب - 00:12:47

وشفتوا النهاية اللي مات فيها ابو لهب قد ايه كانت في منتهى الخزي والعار والذلة والمهانة. مع ان واحد زي ده كبير عائلة بني هاشم وكبير عائلة بني هاشم بعد وفاة ابي طالب. والمفروض ان جنازته تبقى جنازة يعني رسمية في داخل مكة المكرمة. وتأتي الوفود وتأتي الوفود تعزي فيه - 00:13:02

عند اقاربي ومع ذلك الوضع بتاعه كان في منتهى الخزي لان العرب تتشاءم من المرض الذي مات به ابو لهب يبقى احنا شايفين في مكة المكرمة بعد هذا الحدث الضخم حدث بدر - 00:13:23

حصلت ازمات كثيرة جدا جدا اولا ازمة سياسية فقد المكانة. قريش فقدت مكانتها في وسط العرب. اتهزت هزة كبيرة جدا وهناك ازمة اجتماعية. كل واحد من قريش دلوقتي بقى عنده قتيل في بيته - 00:13:36

تماما زي الرؤية اللي قلناها قبل كده بتاعة عتكة بنت عبدالمطلب ورؤية جهيم ابن السلط. اللي شافوا ان كل بيت من بيوت مكة اصيب. فكل واحد بقى عنده تار انتم عارفين في هذه البيئة القابلية كان موضوع الطرد موضوع منتشر - 00:13:54

فاللي مات له اب واللي مات له عمه واللي مات له ابنه يعني قضية بقت قضية مأساوية في داخل كل بيت من بيوت مكة المشكلة الخطيرة اللي بعد كده كمان المشكلة الاقتصادية. انتم عارفين ان مكة تعتمد اعتمادا كليا على التجارة. رحلة الصيف ورحلة الشتاء - 00:14:09

فرحلة من الرحلتين دولت بتبقى الى الشام هذه الرحلة بوجود دولة في داخل المدينة المنورة لها من القوة بحيث تسيطر على المداخل والمخارج المؤدية الى الشام. هذه القوة ستمنع لا شك التجارة الى الشام - 00:14:26

لو منع التجارة من الشام سقطت التجارة كليا في مكة المكرمة. مش بس مش بس تجارة الشام اللي هتتأسر. لأ تجارة اليمن كمان. لانهم كانوا بيجيبوا تجارة من الشام يبيعوها في اليمن ويجيبوا تجارة من اليمن يبيعوها في الشام وهكذا. فاحد الجناحين خلاص قطع هتبقى مأساة اقتصادية حقيقية - 00:14:42

اهل مكة المكرمة وخلي بالكم مأساة سرية نخلة اللي كانت من شهر ونص بس لسة ماسرة على قريش. كانت قافلة ثرية جدا من قوافل قريش استولى عليها المسلمون وادي قافلة ابو سفيان بالعافية نجت من بدري. وبعد كده هيبقى صعب جدا جدا على المشركين ان يتاجروا مع الشام - 00:15:02

يبقى ده موقف مكة المكرمة ولا شك ان اهل الكفر في قريش لن يسكتوا على هذا المصاب الفادح الذي اصابهم في بدر لماذا الأثر الثالث من آثار غزوة بدر الكبرى؟ قلنا ان في اثر على المسلمين الذين شاركوا في غزوة بدر - 00:15:22

وعلى الدولة الاسلامية بصفة عامة كقيام دولة قوية في المنطقة. وفي اثر على المسلمين الذين لم يشاركوا مشاعر الفرح بالانتصار العظيم ومشاعر ادم لعدم المشاركة وفيه اثر سلبي ضخم على قريش بالهزيمة الساحقة التي تمت في غزوة بدر - 00:15:41

الاثر الرابع لغزوة بدر الحقيقة كان اثر سلبي لكن على المؤمنين واحنا نستغرب ازاي في اثر سلبي على المؤمنين بعد هذا الانتصار الكبير في بدر يحيى هذا الاثر كان نتيجة الغنائم التي حصلها المسلمون من غزوة بدر - 00:15:59

الموضوع ده ان شاء الله هنتكلم عليه بالتفصيل بعد كده في مجموعة من المحاضرات هنفردها لاخطاء المؤمنين بصفة عامة ومنها هذا الخطأ الذي حدث في غزوة بدر وهذا خطأ بين لان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه يصف هذا الامر ويتحدث ويقول فلما جاء امر الانفال وساءت في - 00:16:17

اخلاقنا يتحدث عن الجيش المنتصر اللي فيه صفات عظيمة جدا جدا كما ذكرنا في الدروس السابقة الا انه في هذه القضية ساءت فيه الاخلاق كما فقال عبادة بن الصمت رضي الله عنه وارضاه - 00:16:36

ايه قصة الغنائم ديت ببساطة شديدة المسلمون بعد انتهاء الجولة الاولى من بدر وبداية ظهور ان المسلمين بفضل الله قد حققوا الانتصار الباهر بدأ المشركون الفرار وبدأوا يلقون الغنائم ورائهم فقسم المسلمون انفسهم ثلاثة اقسام - 00:16:50

قسم منهم حاوط الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يحمي الرسول عليه الصلاة والسلام. خايف من اي حركة اغتيال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم تاني بدأ يجري وراء الفارين من ارض المعركة. قريش فرت من ارض المعركة. فبدأ القسم يطاردها. والقسم ده كان في معظمه الشباب - 00:17:09

وقسم تالت بدأ يجمع الغنائم اللي موجودة في ارض المعركة بعد انتهاء المعركة اختلف الناس على توزيع هذه الغنائم. وخلي بالك كان لسة ما نزلش حكم ربنا سبحانه وتعالى في توزيع الغنائم. كان لسة ما - 00:17:28

كان لسه موضوع الاربع اخماس الغنائم توزع على الجيش لسه ما اتشرعش فقال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها. احنا اللي خدناها. وليس لاحد فيها نصيب يبقى عايزين ياخدوا كل الغنايم لهم - 00:17:42

وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم احق بها منا احنا جرينا ورا العدو نحن نحينا منها العدو وهزمناه وقال الذين احاطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به - 00:17:58

فاحنا برضو لنا نصيب في الغنيمة وبدأ نوع من الخلاف والشقاق بين المسلمين. سبحان الله انا عايز اقول لاخواني ان مش معنى ان في جيش منصور وفيه صفات النصر الكاملة - 00:18:17

انه بلا اخطاء في الاخر دولت برضه بشر كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون حصل الخلاف وبدأ كل طرف عايز ياخد من الغنيمة الغنيمة ديت هي ايه؟ هي الدنيا يا اخواني - 00:18:30

المسلمين في المعركة كلها كانوا طالبين الاخرة فتم لهم النصر لما ظهرت لهم الدنيا وعمرهم قبل كده ما اختبروا في اختبار الدنيا. تلتاشر سنة في مكة من القهر والتعذيب والبطش. والفقر وحالة - 00:18:45

آآ الاذى المستمر ادي فترة مكة وبعدين اول سنتين في المدينة المنورة سنوات صعبة عسيرة شاقة جدا جدا على المسلمين اول مرة دلوقتي يشوفوا غنائم وخلي بالك خلي بالك المسلمين لما كانوا خارجين من المدينة المنورة ورايحين بدر كانوا في حالة من الفقر الشديد لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرفع يده ويقول اللهم انهم جياع فاطعموا - 00:19:00

اللهم انهم حفاة فاحملهم. اللهم انهم عراة فاكسهم. دلوقتي في غنائم ضخمة موجودة على ارض الموقعة في بدر فالناس محتاجة يا اخواني طبعا ده كله مش مبرر للخطأ لكن دي خلفيات الخطأ - 00:19:24

حصل الخلاف وحصل الشقاق ونزل قول الله عز وجل يشرح للمسلمين كيفية تقسيم الغنائم لكن قبل ما يشرح كيفية تقسيم الغنائم اداهم درس في منتهى الاهمية نزل سورة الانفال سبحانه وتعالى - 00:19:41

وفي اول السورة يسألونك عن الانفال يستنكر رب العالمين سبحانه وتعالى على المسلمين الذين حققوا هذا الانتصار المبهر في غزوة بدر ان يهتموا بامر الدنيا للدرجة التي ينشأ فيها خلاف بينهم. يسألونك عن الامثال - 00:19:59

قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وبعدين يبتدي يعرف لهم ايه هو الايمان. يعرض تماما عن الجهاد في سبيل الله والبذل في سبيل الله والقتال في سبيل الله وارض بدر واللي حصل - 00:20:19

يا سبحان الله فيها احداث ضخمة جدا جدا من احداث الايمان يعرض عن ذلك كله ويقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ابتليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم - 00:20:37

المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وبعدين يبدأ يشرح لهم قصة بدر هو انتم كنتم عايزين بدر؟ ما كتوش عايزين بدر. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:20:57

وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون الى اخر الايات الايات فيها نوع من الشدة على المسلمين. فيها نوع من اللوم للمسلمين. ازاي تفكروا في امر الدنيا؟ وقد تحقق لكم هذا الانتصار - 00:21:11

عظيم لانكم فكرتم في الاساس في الاخرة. ما تضيعوش النصر بقى نزلت هذه الايات على المؤمنين بردا وسلاما. مجرد ما سمعوا الايات ثابوا الى رشدهم جميعا. عادوا الى الله عز وجل. اجتمعوا - 00:21:31

القلوب من جديد وقبلوا بامر الله عز وجل وده فارق ضخم جدا جدا بين موقعة بدر وموقعة احد المسلمين في بدر ما خرجوش عن كونهم من البشر. يخطئون كما يخطئ عامة البشر. لكن عندما ذكروا بالله عز وجل تذكروا - 00:21:46
اما في غزوة احد كما سنتبين ان شاء الله. عندما اخطأ المسلمون ونفس الخطأ اللي حصل دهوت. خطأ الغنايم خطأ الدنيا. وذكروا لم يتذكروا كانت المصيبة الكلام ده هنعرفه بالتفصيل في غزوة احد - 00:22:06
لكن هنا بفضل الله عندما ذكر المسلمون جميعا جميعا قبلوا بامر الله عز وجل. وقسم صلى الله عليه وسلم الغنائم على السواء كما يقول عبادة ابن الصامت. يعني ادى اربع اخماس الغنائم - 00:22:19
للجيش وزع الغنائم على الجيش بالتساوي والخمس احتفظ به صلى الله عليه وسلم للدولة وكان له صلى الله عليه وسلم حق التصرف فيه وهو ده تشريع الغنائم الذي يسير الى يومنا هذا والى يوم القيامة - 00:22:32
الموضوع ده طبعا فيه تفصيلات وفيه كلام كتير ممكن يتقال لكن خلي بالك ظهر الان مرض سيكبر بعد ذلك في قلوب المسلمين. وسيكون له اثار بعد سنة من هذا اللقاء - 00:22:46
من غزوة بدر في غزوة احد ان شاء الله ده كان اثر من الاثار الخطيرة لغزوة بدر الاثر الخامس لغزوة بدر اثر على الاسرى الذين اسرهم المسلمون في غزوة بدر - 00:22:58
طبعا انتم عارفين المسلمين خدوا سبعين اسير من المشركين في غزوة بدر. طب بيعملوا ايه في القصر دولت لحد دلوقتي ما كانش فيه تشريع وامر مباشر بالوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في التصرف في الاسرى. فكان لازم يتصرف بطريقة من طرق التشاور كما - 00:23:12
صلى الله عليه وسلم في حياته مع الصحابة صلى الله عليه وسلم فجمع الصحابة عمل مجلس استشاري وبدأ يسألهم نعمل ايه في القصر فقال ابو بكر المستشار الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله - 00:23:28
هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تأخذ منهم الفدية فيكون ما اخذناه قوة لنا على الكفار. وعسى ان يهديهم الله فيكون لنا عضدا يبقى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه بيقدم رأي يغلب عليه جانب الرحمة - 00:23:44
يقول هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان. ناخد فيديو الفيديو ديت هتبقى اموال الاموال ديت محتاجينها احنا فقراء دلوقتي ضعفاء وبنأسس دولة فمحتاجين مال وفي نفس الوقت لو عاشوا ممكن ربنا سبحانه وتعالى يهديهم لو - 00:24:04
قتلناهم دلوقتي هيموتوا على الكفر فدي الحسبة اللي كانت في ذهن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وسبحان الله ابو بكر الصديق كانت اختياراته شديدة الشبه باختيارات الرسول صلى الله عليه وسلم. طبيعته كانت قريبة جدا جدا من طبيعة المصطفى صلى الله - 00:24:18
وسلم وكان دائما يغلب جانب الرحمة على جانب القوة. وكان صلى الله عليه وسلم يصف الصديق ويقول ارحم امتي بامتي ابو بكر الصديق رضي الله عنه فده كان رأي الصديق رضي الله عنه - 00:24:35
فقال صلى الله عليه وسلم للمستشار الثاني ما ترى يا ابن الخطاب قال والله ما ارى ما رأى ابو بكر. كده بصراحة انا مش عاجبني الرأي ده لي رأيتان ولكن ارى ان تمكنني من فلان وذكر قريبا له. قريبا لعمر ابن الخطاب. فاضرب عنقه - 00:24:50
يعني انا اقتل واحد قريبي وتمكن عليا من عقيل ابن ابي طالب. اخوه. فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه كل واحد يضرب قريبه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين. وهؤلاء صناديدهم - 00:25:11
وائمتهم وقادتهم يبقى كان رأي عمر ابن الخطاب حاسم شديد الحسم قرر ان هو يقتل السبعين او في رأيه انه يقتل السبعين. ومش بس يقتل السبعين. ده كل واحد يقتل قريبه - 00:25:31
حتى يظهر كل مسلم لله عز وجل انه ليس في قلبه حب لاي مشرك حتى ولو كان من اقرب اقاربه ده كان رأي عمر وكان رأي شديد جدا جدا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ايضا اشدها اشد امتي في امر الله عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:25:45
يبقى دولت اختيارين والاتنين مبنيين على حب كامل لله عز وجل وحب كامل لامر الدعوة وامر الدولة الاسلامية. بس كل واحد

بطريقة. والاتنين مختلفين تمام الاختلاف واحد بيقول ناخد الفيل دي واحد بيقول نقتل الاسرى - 00:26:03
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر الصديق. كما يقول عمر بن الخطاب هذه الرواية برواية عمر بن الخطاب نفسه رضي الله عنه. يقول فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت. واخذ منهم الفداء - 00:26:18
فلما كان من الغد تاني يوم قال عمر فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وهما وخل بالك يبكيان تاني يوم سيدنا عمر رايح يشوف ابو بكر والرسول عليه الصلاة والسلام لقاهم قاعدين بيبكوا - 00:26:34
فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجدك ان تباكيت لبكائكما. يا سلام يعني لو كان في حاجة تستدعي للبكاء ابكي طبيعي. لو ما كانش فيه حاجة اتباكى. علشان ابقى زيكم. انا مش متخيل ان يكون حياتي مختلفة عن حياتكم ومشاعري - 00:26:50
مختلف عن مشاعركم سبحان الله! احاسيس راقية جدا جدا في قلب سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه قال له صلى الله عليه وسلم للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء - 00:27:13
يعني انا ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء. فقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة. واشار الى هجرة قريبة يعني العذاب كان سيصيب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم اختاروا امر الفداء. لماذا؟ لان الاولى في هذا الموقف ما اوحى الله عز وجل - 00:27:27
نبي لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بان يسخن في الارض. بمعنى ان يقتل الاسرى لان هؤلاء كما قال عمر قبل ذلك صناديد الكفر وائمة الكفر قادة الكفر في الارض - 00:27:48
انزل الله عز وجل قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض. يكثر القتل حتى يسخن في الارض. تريدون عرض الدنيا؟ انتم عايزين الفداء؟ عايزين الاموال؟ تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الاخرة. والله عزيز - 00:28:00
ثم قال لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. العذاب العظيم ده هو اللي كان الرسول صلى الله عليه وسلم اتكلم عنه قدام سيدنا عمر ابن الخطاب الذي عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من الشجرة - 00:28:20
طب ايه هو الكتاب اللي سبق؟ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم؟ الكتاب الذي سبق هو الايات التي نزلت قبل ذلك في سورة محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل في حق الاسرى في سورة محمد. فاما منا بعد واما فداء. يعني امر الفداء امر - 00:28:37
مشروع. نعم الاولى هنا كان ان يسخن في الارض كما قال الله عز وجل لكن اخذ الفداء برضه امر شرعي كما ذكر الله عز وجد كان على نفس فكر سيدنا عمر ابن الخطاب سيدنا سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. والكلام ده قاله بدري جدا جدا. قاله من ساعة ما بدأ المسلمون في - 00:28:57
اسر المشركين في ارض بدر حتى قبل الاستشارة الرسول عليه الصلاة والسلام بص لسعد ابن معاذ لقاه حزين لان المسلمين بدأوا في اسر المشركين فقال له والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم. تكره ان يأسر المسلمون المشركين. قال اجل والله يا رسول الله - 00:29:18
كانت اول واقعة اوقعها الله باهل الشرك. الكلام ده لسعد ابن معاذ كانت اول واقعة اوقعها الله باهل الشرك. فكان الادخان في اطلب اهل الشرك احب الي من استبقاء الرجال - 00:29:39
فده كان رأي سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه لكن استقر المسلمون على امر الفداء ولما ربنا سبحانه وتعالى اوحى بالايات لم ينكر عليهم هذا الامر. نعم هو قال ان الاولى كان كذا او كذا - 00:29:54
لكن اقر ان يأخذ المسلمون الفداء. وبدأ بالفعل المسلمون في اخذ الفداء. اللي كان معه مال كان بيدفع مال. والمال كان يتراوح من الف الى اربعة الاف درهم للرجل حسب الحالة المادية بتاعته - 00:30:09
من اروع الامثلة التي تذكر في امر الفداء ما دار بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين العباس ابن عبد المطلب عمرو صلى الله عليه

وسلم وقد كان اسيرا في يومه - 00:30:23
متر انتم عارفين ان العباس ابن عبد المطلب خرج مستكرها الى غزوة بدر وقاتل مع المشركين في غزوة بدر واسر مع من اسر فالعباس رجل غني معه اموال فسوف يدفع فدية ليفتدي نفسه - 00:30:33
فدار هذا الحوار اللطيف بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلي بالك هذا الحوار ينقل درجة من اعظم درجات الرقي في قيادة الدول ما فيش اي نوع من الوساطة - 00:30:51
العباس رجل غني معه اموال فسوف يدفع فدية ليفتدي نفسه فدار هذا الحوار اللطيف بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلي بالك هذا الحوار ينقل درجة من اعظم درجات الرقي في قيادة الدول - 00:31:06
ما فيش اي نوع من الوساطة. ما فيش اي نوع من المحاباة للاقارب او الاهل او العشيرة. شف الرسول عليه الصلاة والسلام قال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد كنت مسلما - 00:31:22
يعني انا كنت مسلم ومخفي اسلامي فما تاخدش مني الفداء. اطلقني هكذا فقال صلى الله عليه وسلم الله اعلم باسلامك فان يكن كما تقول فان الله يجزيك. واما ظاهرك فقد كان علينا - 00:31:35
فافتدي نفسك سبحان الله فبيقول له انت الظاهر بتاعك في ارض الموقع بتحاربنا. جواك ايه؟ الله اعلم. جواك ربنا هيحاسبك عليه. انما اللي عليك دلوقتي انك تدفع الفدية بتاعتك كمشرك - 00:31:52
مش بس كده فافتدي نفسك وابني اخويك. نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. وعقيم بن ابي طالب بن عبدالمطلب. ومش بس لا وحليفك عتبة ابن عمرو يعني تدفع فديتك وكمان تلاتة معك. اربعة. لان التلاتة دولت فقرا وانت غني تقدر تدفع فدية للاربعة. لك وللتلاتة التانيين - 00:32:05
فقال العباس ما ذاك عندي يا رسول الله؟ انا معيش هذا الكم من اموال اللي ادرتها بفدية الاربعة فقال صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل - 00:32:30
فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال الذي دفنته لبني الفضل وعبدالله وكثر الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له على حاجة ما شفهاش الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن علمها بالوحي. بيحكي له حكاية حصلت قبل ما العباس يخرج لبدر وهو في مكة. دفن - 00:32:45
مال خبمان كثير له مع ام الفضل وحكى له الموقف تماما. سبحان الله قال العباس والله يا رسول الله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا الشيء ما علمه احد غيري وغير ام الفضل - 00:33:05
فاحسب لي يعني خلاص اقتنع دلوقتي انه رسول ويقسم انه رسول. وخلاص انا عارف ان فيه مال موجود هناك. وهدفع الفدية. لكن فاحسب لي يعني بيعمل نوع من المفاوضات او المساومات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاحسب لي يا رسول الله ما اصبتم مني عشرين - 00:33:23
من مال كان معي. يعني انا كان معي في ارض بدر عشرين اقيم للمال. خدتوها غنايم. احسبها من الفدية. فقال صلى الله عليه وسلم ذاك شيء اعطانا الله تعالى منك - 00:33:43
لا مش هنحسبها من المال مش هنحسبها من الفدية. سبحان الله! ده خلاص خدناه. ادفع اللي عليك. انت وولاد اخواتك وحليفك فانزل الله عز وجل يا ايها النبي كل من في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - 00:33:56
يغفر لكم والله غفور رحيم. ان كان فعلا جواك الخير زي ما بتقول الايات هذه نزلت في العباس رضي الله عنه. ان كان فعلا جواك خير زي ما بتقولوا مسلم - 00:34:17
ربنا ان شاء الله هيعوضك عن اللي دفعته دلوقتي وان كان غير كده ربنا سبحانه وتعالى هيحاسب فقال العباس تعليقا على هذه الاية بعد ذلك فاعطاني الله عز وجل مكان العشرين اوقي في الاسلام عشرين عبدا كلهم - 00:34:27
في يده مال يضرب به مع ما ارجو من مغفرة الله عز وجل. لان ربنا قال ويغفر لكم والله غفور رحيم يبقى الامر ده بيورينا ازاي

الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيطبق القانون على كل الناس - 00:34:43
قانون يطبق حتى على العباس ابن عبدالمطلب. لدرجة يا اخواني ان الصحابة نفسهم كانوا مستغربين من هذا الامر. الانصار رضي الله عنهم وارضاهم في قلوبهم رقة عجيبة لما رأوا هذا الامر اشفقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يأخذ الفداء من عمه وعمه بيحبه. وبالزات العباس رضي الله عنه وارضاه كان واقف مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:34:56
في بيعة العقبة الثانية يعني معنى كده انه قريب جدا جدا من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. ما هواش ابو لهب يعني. فالانصار جم للرسول عليه الصلاة والسلام. وحاولوا ان هو - 00:35:18
ثم يعفو العباس من الفدية بس بطريقة لطيفة جدا طريقة مؤدبة جدا سبحان الله الانصار دول فعلا قمة في الاخلاق وقمة في الايمان. قالوا له يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن اختنا العباس فداءه - 00:35:28
خلي بالك بيقولوا له يا رسول الله خليها لنا احنا هدية لنا احنا مش لك انت فلنترك لابن اختنا العباس ابن اختنا ليه؟ جدة العباس من بني النجار من الخزرش من الانصار. فجدة العباس بتخلي - 00:35:44
بس قريب للانصار. فيا رسول الله اعف عن العباس لاجلنا. مش بيقولوا له اعف عن عباس عمك. وطبعا العمومة اقرب الف مرة من كون ان جدة العباس من بني النجار اللي منهم الانصار سبحان الله! لفة طويلة جدا! لكن ادب بيعرضه الامر على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:00
لكن الرسول عليه الصلاة والسلام رفض رفضا تاما واصر على اخذ الفداء. بل واخذ اعلى رقم من ارقام الفداء من العباس وهو اربعة الاف درهم للرجل يبقى ده كان موقفه من العباس رضي الله عنه وارضاه. برضو له موقف جميل جدا مع سهيل بن عمرو. سهيل بن عمرو من قاعدة قريش - 00:36:17
وسهيل بن عمرو كان اسير ايضا في غزوة بدر وصهيب بن عمرو معروف بحسن الخطابة وحسن البيان. وكان خطيبا يحمس المشركين على القتال ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:36
فلما اخذه المسلمون اسيرا سيدنا عمر بن الخطاب كان له رأي ان ينزع ثنية سهيل بن عمرو يعني يكسر السنتين القدامانيين بتوعه علشان يمنع سهيل ابن عمرو من الخطابة بعد ذلك. هيكون عنده مشكلة في النطق فلا يخطب بعد ذلك - 00:36:48
قال يا رسول الله دعني انزع ثنية سهيل بن عمرو. فلا يقوم عليك خطيبا في موطن ابدا لكن الرسول عليه الصلاة والسلام رفض رفض ان يمثل بالرجل اولا ثم قال انه عسى وخلي بالك بقى دي نبوءة - 00:37:05
ومعجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. قال انه عسى ان يقوم مقاما لا تذمه يعني تلاقي سهيل ابن عمرو يقف يخطب خطبة لا تذمه فيها. لا تلوم عليه فيها بل تمدحه - 00:37:22
والكلام ده سبحان الله حصل بعد كده لما ارتدت العرب وقف سهيل بن عمرو وخطب في الناس وثبتهم عن الاسلام في مكة المكرمة وقال يا معشر قريش لا تكونوا اخر الناس اسلاما واولهم ردة. من رابنا ضربنا عنقه. فثبت الناس في مكة على الاسلام - 00:37:35
يبقى ديت كانت صورة منصور الفداء وهي الفداء بالمال لكن في ناس كانت فقرا فالرسول عليه الصلاة والسلام عمل حاجة تانية رأى ان بعض هؤلاء الاسرى يعرفون القراءة والكتابة والامة الاسلامية في ذلك الوقت لم تكن قد تعلمت بعد ما عندهاش قدرة على القراءة والكتابة الذي يكتب ويقرأ قليل. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان بيفتدي الاسير من هؤلاء المشركين - 00:37:54
عشرة من غلمان المدينة المنورة. وده بيورينا بعد نظر الرسول عليه الصلاة والسلام ودقة الفهم اللي عنده بحيس ان هو عايز يعلم الامة القراءة والكتابة من اول لحظات انشاء الامة واستغل الظرف العظيم ده ظرف وجود سبعين اسير من المشركين. بعضهم مش قادر يدفع الفدية فاستغل هذا الامر في تعليم المسلمين - 00:38:15
القراءة والكتابة يبقى ده كانت قضية الفداء. لكن في بعض الاسرى الرسول عليه الصلاة والسلام من عليهم بغير فداء. هكذا اطلقهم. منهم واحد اسمه ابو عزة الجمحي. كان هذا فقير جدا - 00:38:35
وقال يا رسول الله لقد عرفت مالي من مال واني لذو حاجة وذو عيال فامنن علي. فمن عليه صلى الله عليه وسلم لكن اخذ عليه عهدا

الا يظاهر عليه احدا - 00:38:47
وابو عزة ساعتها قال بعض الاشعار في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام اطلقوا بغير فداء لكن سبحان الله اللي كان خايف منه سعد ابن معاذ وخايف منه عمر ابن الخطاب حصل - 00:39:00
وابو عزة هذا الذي اطلق بعد ذلك كان شرا على المسلمين وكان حربا عليهم وقلب عليهم المشركين في غزوة احد كما سيتبين لنا في غزوة احد ان شاء الله يبقى ده كان المن بغير فداء - 00:39:12
غير كده قتل صلى الله عليه وسلم بعض الاسرى قتل عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارث. لان هؤلاء كانوا من اكابر مجرمي قريش. اللي بنسميهم في هذا الزمن مجرمي الحرب. والرسول عليه الصلاة والسلام اقام - 00:39:26
محاكمة وقتل الاثنين وهو في الطريق الى المدينة المنورة يبقى دولت الاتنين اللي اتقتلوا من داخل السبعين اسير. لكن ظهر ليلة بعد هذا الامر التشريع الاسلامي في قضية الاسرى وهو بايجاز ان الامام للمسلمين له الحق في الاختيار بين اربعة امور - 00:39:40
اما المن بغير فداء واما الفداء والفداء هذا قد يكون بمال او قد يكون بتعليم او قد يكون باسير مثله يعني تبادل اسرى يبقى اما من بغير فداء واما فداء واما قتل لمجرمي الحرب او المعاملة بالمثل ان كان الكفار او اعداء الامة يقتلون المسلمين الاسارى - 00:40:00
والحاجة الرابعة الاسترقاق ان يحتفظ بالاسير رقيقا عنده الى اجل يحدده الامام حسب اه ما يرى من احتياج المسلمين الاربعة امور هذه يختار بينها الامام كما يريد. ويجوز للحاكم ان يتعاهد مع دولة ما او مجموعة من الدول على طريقة معينة - 00:40:22
عينة للتعامل مع الاسرى. يعني يجوز في فترة من الفترات العشر سنين اللي جاية العشرين سنة اللي جاية نتعاهد مع دولة ما او مجموعة من الدول انه ليس هناك استرقاق - 00:40:42
او انه ليس هناك قتل للاسرى او انه ليس هناك كذا او كذا على طريقة معينة ما دام الشرع بيسمح بطرق مختلفة للتعامل مع الاسرى كان في حاجة مهمة جدا جدا جدا تخلي بالك منها انه اذا احتفظت بالاسير فلابد من اكرامه - 00:40:52
لابد من رعايته رعاية اخلاقية سامية تليق بدين الاسلام قال الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه. يعني ايه على حبه؟ يعني مع حالة الفقر والضيق الشديدة التي تمر بالمسلمين - 00:41:10
لكنهم يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. والكلام ده الرسول عليه الصلاة والسلام زرعه في الصحابة من اول يوم كان لهم فيه اسرى الرسول عليه الصلاة والسلام خد الاسرى وقال قال للصحابة ايه ؟ اسمع الكلمة. قال استوصوا بالاسارى خيرا. استوصوا بالاسر - 00:41:25
ارى خيرا. الصحابة سمعوا الكلمة سبحان الله! بذلوا كل ما يملكون في سبيل بذل الخير للاسرة. تخيل! الاسرة دولت كانوا منذ ايام قليلة يحاولون قتل المسلمين. ومع ذلك نسي المسلمون ذلك تماما وتذكروا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم. استوصوا بالاسارى خيرا - 00:41:45
يقول ابو عزيز ابن عمير كان اخو مصعب بن عمير زي ما اتكلمنا في الدرس اللي فات يقول وكان من اسارى بدر يقول كنت في نفر من فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم اكلوا التمر واطعموني البر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان عندهم خبز برج - 00:42:05
وكانوا بيقدموا هذا الخبز على طعام التمر هذا افضل عندهم. فكانوا يعطونه الطعام الافضل ويأخذوا الاقل. تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا الكلام ده كان ليه اثر كبير جدا على نفسية ابي عزيز ابن عمير وما هي الا ايام بعد ان اطلق حتى اسلم رضي الله عنه وارضاه - 00:42:25
ابو العاصي بن الربيع برضو كان من اسارى بدر كان يقول كنت في رهط من الانصار جزاهم الله خيرا. طبعا بعد كده اسلم ابو العاصي ابن الربيع رضي الله عنه. وعلى فكرة طبعا انتم عارفين ابو العاصي ابن الربيع زوج بنت الرسول عليه الصلاة والسلام. زوج السيدة زينب ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:45
ومع زلك كان اسير من الاسرى فقال كنت في رهط من الانصار جزاهم الله خيرا. كنا اذا تعشينا او تغدينا اثروني بالخبز واكلوا التمر.

والخبز معهم قليل والتمر زادهم. حتى ان الرجل لتقع في يده كسرى فيدفعها اليه. سبحان الله - 00:43:05
يعني لما ييجي بس قطعة خبز بسيطة يديها لي انا تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الوليد ابن الوليد ابن المغيرة اللي هو اخو خالد ابن الوليد رضي الله عنه. هذا كان من اسارى بدر. كان يقول مثل ذلك ويزيد. يعني نفس اللي حصل مع - 00:43:26
ابي عزيز ابن عمير واللي حصل مع ابي العاص كان بيحصل برضو مع الوليد لكن اكتر واكتر لدرجة انه كان بيقول وكانوا يحملوننا ويمشون. يعني سبحان الله لو شافوا واحد مننا تعبان او مريض او جريح كانوا بيشيلوه ويمشوا به. شف قد ايه الرفق بالاسير. وهو ده منهج الاسلام اللي خلى الاسلام يخش في قلوب - 00:43:43
الناس ديت اسلم ابو العاصي ابن الربيع اسلم ابو عزيز ابن عمير اسلم السائب ابن عبيد اسلم الوليد ابن الوليد وهكذا يبقى ده كان الاثر الخامس من اثار غزوة بدر وعرفنا فيه التشريع الاسلامي في قضية الاسارة في بدر وفي غيرها - 00:44:03
الاثر السادس هو ان الازمة الضخمة التي مرت بقريش ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية زي ما انتم شايفين دفعت قريش الى التفكير في غزو المدينة المنورة. اصبحت المدينة المنورة في موضع قلق جدا. موضع آآ خطير جدا - 00:44:22
وليس فقط غزو المدينة المنورة بل محاولة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ظهرت اكثر من محاولة هقول لكم منها اتنين واحدة منهم كانت لعمير ابن وهب الجمحي عمير بن وهب كان موتور عنده مشكلة كبيرة ابنه اتأسر في غزوة بدر - 00:44:40
ابن وهب ابن عمير ابن وهب اسر في غزوة بدر. فعايز يرجع ابنه وفي نفس الوقت جواه حقد كبير جدا جدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاعد مع صفوان ابن امية في الحج يتذاكران سويا امر بدر. طبعا صفوان ابن امية هو كمان عنده مشكلة. ابوه واخوه ماتوا في بدر. ابوه امية ابن خالة - 00:44:59
واخوه علي ابن امية فقال صفوان والله ان في العيش بعدهم خير ما فيش خير هنعيش ازاي وكل الناس دي ماتت قال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى - 00:45:20
محمد حتى اقتله فان لي قبلهم علة ابني اسير في ايديهم. يعني ايه الكلام ده يعني انا عندي مشكلة علي دين وعندي عيال كتير. لولا الاتنين دولت كنت رحت المدينة المنورة قاتلت لمحمد. صلى الله عليه وسلم - 00:45:45
ليه؟ هدخل المدينة من وراها بسهولة ببساطة انا عندي اسير هناك هدخل واقول انا عايز افدي الاسير. اول ما دخلت هقتل الرسول عليه الصلاة والسلام فاغتنمها صفوان الله دي فرصة كويسة - 00:46:01
انت عندك علة واضحة لدخول المدينة المنورة. انا احل لك مشكلتك. علي دينك. انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي. اواسيهم ما يعني احللو كل المشاكل طبعا بيدفعوا دفعة شيطانية الى الذهاب لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:13
عمير سمع الكلمتين دولت قال فاكتم عني شأني وشأنك خليها سر بيني وبينك. قال افعل بعدين عمير قام اعدي السيف بتاعه شحذ السيف كويس وسمه قعد حطه في السم يومين تلاتة - 00:46:30
عشان اذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ضربة لا يخرج منها ابدا حيا وبالفعل خد نفسه وطلع على المدينة المنورة ودخل المدينة المنورة مر على مجموعة من الاصحاب رضي الله عنهم وارضاهم قاعدين بيتكلموا في امر بدر - 00:46:46
كان جوة الاصحاب هؤلاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر لما رأى عمير بن وهب طبعا كان عنده فراسة شديدة سيدنا عمر رضي الله عنه قال هذا الكلب عدو الله عمير ما جاء الا لشر - 00:47:01
وبعدين بسرعة دخل الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا نبي الله هذا عدو الله عمير قد جاء متوشحا سيفه قال صلى الله عليه وسلم في بساطة فادخله علي فسيدنا عمر هيدخل عمير لكن مش مطمن - 00:47:15
قال فلببه بحمالة سيفه يعني مسكه بالسيف بتاعه وحطه على رقبته ومدخله متكتف الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يكتفي بذلك عمر ابن الخطاب بل قال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فان - 00:47:29

انه غير مأمون ثم دخل به الرسول عليه الصلاة والسلام شاف عمر بن الخطاب ماسك عمير بن وهب مكتفه. قال له ارسله يا عمر بمنتهى البساطة سبحان الله ارسله يا عمر. ادن يا عمير قرب - 00:47:47

بدنه وقال انعموا صباحا. صباح الخير يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير. بالسلام تحية اهل الجنة ثم قال ما جاء بك يا عمير - 00:48:03

قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه. ابنه فقال صلى الله عليه وسلم فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا؟ عملت لنا ايه في بدري يعني السيوف ديت - 00:48:20

قال صلى الله عليه وسلم اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك. لكن سبحان الله هتضحك على مين قال صلى الله عليه وسلم وخلي بالك بقى. قال - 00:48:37

بل قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا. فتحمل صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك. يا الله - 00:48:49

تخيل موقف عمير يعمل ايه يا عمير في موقف زي ده ما لقاش قدامه الا حاجة واحدة. قال اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله والله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء - 00:49:12

وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر الحكاية اللي حصلت بيني وبين صفوان هذه. وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان. فوالله اني لاعلم ما لك به الا الله. فالحمد لله الذي هداني للاسلام. وساقني هذا المساق - 00:49:27

سبحان الله! شف ربنا جايبه باي طريقة! جايبه عشان يقتل الرسول عليه الصلاة والسلام! فتكون النتيجة انه يدخل في الاسلام ويصبح من اعظم صحابة الرسول صلى صلى الله عليه وسلم. ترتيب رباني عجيب سبحان الله - 00:49:46

ثم تشهد عمير بن وهب شهادة الحق شهد انه لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقهوا اخاكم في دينه واقرؤه القرآن واطلقوا له اسيره - 00:49:59

طفوان طبعا قاعد في مكة المكرمة مستني الخبر. مستني يجي له خبر قتل الرسول عليه الصلاة والسلام. ويقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الان تنسيكم وقعة بدر وكان يسأل كل من قدم الى مكة عن عمير ابن وهب حتى اخبره الراكب اللي جاي من المدينة انه اسلم - 00:50:14

فحلف صفوان الا يكلمه ابدا. سبحان الله وفضل فعلا مخاصمه لحد فتح مكة لكن انا يهمني في هزا الموقف ان ازكر امرا ايجابيا كان عند عمير ابن وهب رضي الله عنه وارضاه - 00:50:35

الرجل سبحان الله عندما اسلم مع ان كل اللي اتعلمه قليل جدا جدا في الاسلام الا انه قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديد الاذى - 00:50:50

لمن كان على دين الله عز وجل وانا احب ان تأذن لي وخلي بالك بقى وانا احب ان تأذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام لعل الله يهديهم - 00:51:03

والا خلي بالك والا اذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في دينهم سبحان الله قال فاذن له صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة يعني عمير بن وهب كل اللي اتعلمه من الاسلام مجموعة قليلة جدا من الايات - 00:51:19

ومجموعة قليلة من الاحكام لكن كان عنده ايجابية عظيمة جدا. رجع مكة المكرمة وبدأ يدعو الى الله عز وجل وهو هناك في ارض مكة. طبعا كان عيلته قوية هي من بني جمح - 00:51:38

واستطعت ان تحميه في هذا الامر. كان سيد قومه رضي الله عنه وارضاه وفضل يدعو للاسلام لحد فتح مكة وكان ليه دور سبحان الله بعد فتح مكة في اسلام الصديق القديم له صفوان ابن امية ودخوله في حظيرة الايمان. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - 00:51:51

يبقى دي كانت اول محاولة لقتل الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة قامت بها قريش وفشلت كما ترون وانتهت باسلام

عمير ابن وهب رضي الله عنه المحاولة التانية كانت محاولة خطيرة قام بها ابو سفيان بن حرب زعيم مكة بعد فقد مكة لكل الزعماء السابقين. ابو سفيان بعد موقعة - 00:52:11

بدر قرر قرار اخد اولا نذر الا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا. طبعا العرب كانوا يغتسلون من الجنابة حتى قبل الاسلام فاقسم الا يغتسل مطلقا حتى يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم ويغزوه في بلده. طبعا ده كان قرار خطير - 00:52:31

الحاجة التانية خد رأي قادة قريش في انهم يوقفوا التصرف تماما في اموال القافلة التي نجت يوم بدر ليجعلوا هذه الاموال جميعا لتجهيز جيش كبير لغزو المدينة المنورة بعد ذلك - 00:52:50

لكن الى ان يتم هذا الجيش قرر ابو سفيان ان يقوم بعملية قرصنة على المدينة المنورة محاولة لغزو سريع تحقيق بعض المكاسب رفع الهمة عند القرشيين وفي نفس الوقت ارجاع بعض الهيبة للدولة القرشية او المكية في وسط الجزيرة العربية. فجمع متين راكب - 00:53:05

تن فارس وذهب الى المدينة المنورة ليبر بيمينه وقسمه وراح فعلا المدينة المنورة وخاف انه يدخل المدينة المنورة في النور فدخل في الظلام واستطاع ان يقتل رجلين من الانصار واخذ بعض - 00:53:25

وانطلق في طريقه الى مكة راجعا. طبعا كانت محاولة شبه الصبيانية او طفولية معه متين فارس ومع ذلك لم يستطع ان يلقى المسلمين في قتال بالعكس اول ما قتل اتنين خد نفسه وهرب بسرعة. الرسول عليه الصلاة والسلام عرف ان ابو سفيان دخل على المدينة المنورة بالليل جمع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:53:40

بسرعة يتبع اثر ابي سفيان. لكن ابو سفيان قدر يهرب بالجيش بتاعه. وكان معهم احمال كثيرة جدا من حاجة بيسموها السويق نوع من الطعام خليط من الحنطة والشعير فالقى الكفار هذا الطعام ليتخففوا من احمالهم ويستطيعوا الهرب. وجمع المسلمون السويق واخذوه بعد ذلك كغذاء في المدينة المنورة - 00:54:00

عرفت هذه الغزوة بغزوة السويق. وكانت في ذي الحجة اتنين هجرية. يعني بعد بدر تقريبا بشهرين يبقى دي كانت محاولة برضه من محاولات قريش الاثر السابع من اثار غزوة بدر كان اثر على الاعراب حول المدينة. انتم عارفين الاعراب اتكلمنا عليهم قبل كده - 00:54:25

قلنا الاعراب كانت حياتهم تقوم في الاساس على السلب والنهب. يعني قطاع طريق لصوص فقيام دعوة اخلاقية في داخل المدينة المنورة ودولة قوية زي دولة الاسلام ممكن يحجم من السرقات وقطع الطريق الذي يقوم به الاعراب - 00:54:45

لما الرسول صلى الله عليه وسلم انتصر في غزوة بدر بدأ الاعرابي يفكروا في محاولة جمع انفسهم للقيام بغزو المدينة المنورة لمنع هذه القوة من التمام القوة دي لو كبرت هتوقف حال الاعراب حول المدينة. فجمعت بنو سليم نفسها وبدأت تقرر غزو المدينة المنورة - 00:55:01

عليه الصلاة والسلام عرف ان بني سليم تجمع الاعداد لغزو المدينة ما كدبش خبر صلى الله عليه وسلم. خد نفسه والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وطلعوا بسرعة على بني سليم. اول ما بني سليم شاف الرسول صلى الله عليه وسلم جاي فروا في الجبال وتركوا - 00:55:21

كل شيء وعاد صلى الله عليه وسلم من بني سليم بكمية كبيرة جدا من الغنائم حوالي خمسمائة بعير وزعها على جيش المدينة المنورة والكلام ده سبحان الله كان في شوال اتنين هجرية. يعني بعد الرجوع من بدر بحوالي سبع تيام بس - 00:55:36

وكان طبعا فيها نصر كبير للمسلمين وازدادت الرهبة والهيبة للدولة الاسلامية في الجزيرة العربية. وعلى غرار غزوة بني سليم كان فيه اكتر من غزوة في هذه السنة التي تلت غزوة بدر - 00:55:53

يبقى ده برضو كان من اهم الاثار لغزوة بدر في اثر ضخم جدا جدا وهائل لغزوة بدر وهو الاسر الثامن في هذه المحاضرة وهو تغير التركيبة السكانية في داخل المدينة المنورة - 00:56:09

قبل موقعة بدر كنا بنقسم الناس في المدينة المنورة الى مسلمين ومشركين ويهود. مش كده ولا ايه دلوقتي بنقسمهم ازاي؟ مسلمين

ويهود والمشركين اتغيروا. بقوا ايه؟ اما بقوا مسلمين اما دخلوا في تركيبة المسلمين اعجبوا جدا بالاسلام. ودخلوا في الاسلام عن اقتناع. واما تحول المشركون الى منافقين - 00:56:25

يبقى ظهرت طائفة جديدة جدا ما كنتش موجودة قبل كده في كل مراحل الدعوة النبوية لا في فترة مكة ولا في اوائل فترة المدينة وهي طائفة المنافقين المنافقون لا يظهرون الا اذا قويت شوكة الاسلام والمسلمين. لو شفتم المنافقين بيكتروا دي علامة صحية - 00:56:54

دي علامة ان دولة الاسلام اصبحت قوية تنافق قبل كده كانت ضعيفة ما يفكرش حد من المشركين ان ينافقها. لكن دلوقتي خلاص اصبح للمسلمين دولة قوية. وبدأت تظهر طائفة المنافقين الخطرة. وعلى رأس هذه - 00:57:14

الطائفة كان الرجل الذي يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية شديدة. عبدالله ابن ابي ابن سلول بدل ما كان زعيم المشركين في المدينة اصبح زعيم المنافقين في المدينة المنورة. جم دول على طول بعد بدر واعلنوا جميعا اسلامهم وهم يبطنون الكفر - 00:57:30

بداخلهم وطبعا هيكون لهم اثر سيء جدا جدا على المدينة المنورة وعلى المسلمين الاثر التاسع هو سيطرة عسكرية كبيرة جدا جدا للمسلمين على الجزيرة العربية. قدروا يوصلوا لمناطق واسعة من الجزيرة العربية - 00:57:48

الكلام ده بيزهر لنا في سرية اسمها سرية زيد ابن حارثة. والحقيقة لها قصة في منتهى الروعة نحب نقف عليها قريش لما حصل السيطرة الكاملة لمدينة المنورة على منطقة شمال مكة المكرمة الطريق الى الشام بدأت تفكر هنعمل ايه؟ الموقف كان - 00:58:06

صعب جدا جدا التجارة الى الشام وقفت وهذا عصب حياة اهل مكة اجتمعوا في اجتماع كبير وقال صفوان ابن امية لقريش صفوان ابن امية في هذه السنة كان هو قائد الحملة اللي المفروض تطلع للشام - 00:58:24

بس مش عارفين يطلعوا ازاي؟ فقال صفوان ابن امية ان محمدا وصحبه عوروا علينا متجرنا. فما ندري كيف نصنع باصحابه وهم لا يبرحون اللي هو ساحل البحر الاحمر واهل الساحل قد وادعوهم. ودخل عامتهم معهم فما ندري اين نسلك؟ وان اقمنا في دارنا هذه - 00:58:40

اكلنا رؤوس اموالنا فلم يكن لها من بقاء. وانما حياتنا بمكة على التجارة الى الشام في الصيف والى اليمن في الشتاء. طب نعمل ايه؟ نتصرف ازاي فقام الاسود ابن عبدالمطلب وقال لصفوان ولمن معه من المشركين؟ قال اترك طريق الساحل وخذ طريق العراق - 00:59:00

طريق العراق ده يا اخواني طريق طويل جدا جدا. يخترق نجد الى الشام. بيمر في شرق المدينة بس على بعد كبير جدا جدا منها. وقريش نفسها ما كانتش تعرف الطريق - 00:59:19

دهوت تحتاج الى دليل ودليل ماهر عشان يلف بها هذا الطريق الوعر الصعب حتى يصلوا الى الشام وبالفعل وافقت قريش على هذا الرأي واختارت احد الادلة كان اسمه فرات ابن حيان من بني بكر ابن وائل واخدوه دليل لهم يوصلهم للشام عن طريق - 00:59:29

مجد وخرجت عير قريش بقيادة صفوان ابن امية وخدت الطريق الجديد وسبحان الله المخابرات الاسلامية نقلت الاخبار ووصل الخبر الى المدينة المنورة وبسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام جهز سرية على رأسها زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. قوام السرية مائة راكب - 00:59:47

وبسرعة راحوا لمكان يقطع الطريق على القافلة ولقوا فعلا القافلة ومسكوها. سبحان الله! وصفوان ابن امية واللي معه من حراس القافلة كلهم هربوا وسابوا فرات ابن حيان اللي هو كان دليل القافلة. واخدوا المسلمون سبحان الله! اسيروا وخدوا القافلة بكاملها. سبحان الله! غني - 01:00:09

قيمة كبيرة جدا من الاواني والفضة التي كانت تحملها القافلة للتجارة في الشام. قدرت قيمة هذه القافلة بمائة الف دينار قسمت على افراد السرية بعد ان اخذ منها الرسول عليه الصلاة والسلام الخمس. وسبحان الله بعد كده اسلم فرات ابن حيان الاسير. لكن كانت ضربة في منتهى - 01:00:29

قوة لقريش مأساة شديدة نكبة كبيرة اصابت قريشا بعد بدر. وخلي بالك الكلام ده كان في جمادى الاخرة سنة تلاتة هجرية يعني لحوالي عشر شهور من غزوة بدر يعني معنى كده ان سيطرة المسلمين على الجزيرة العربية ما كانتش عابرة ما كانتش شهر او شهرين لأ كانت مستمرة - 01:00:49

الموقف ده كان لازم هيخلي قريش تتحرك لهجوم كاسح شامل على المدينة المنورة. ودي هتكون مقدمات غزوة احد فاضل لنا اثر عاشر هام جدا جدا من اثار غزوة بدر بس الحقيقة الوقت لا يتسع للحديث عنه وهو اثر غزوة بدر على اليهود - 01:01:09

في داخل المدينة المنورة يا ترى اليهود بالذات يهود بني قينقاع اللي كانوا عايشين وسط المدينة المنورة. عملوا ايه كرد فعل لهذا الامر؟ ويا ترى يهود بني النضير عملوا ايه وبني قريظة عملوا ايه - 01:01:29

على ضوء رد الفعل بتاعهم هيكون التصرف بتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر يحتاج الى تفصيل وسوف نفرد له ان شاء الله حديثا في الدرس القادم واسأل الله عز وجل ان يجمعنا على الخير دائما وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه لي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:01:41

وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:02:01